

الفهرس

.I تقرير شهر أكتوبر 2015 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تمهيد

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر أكتوبر 2015

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر أكتوبر

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

3. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في أكثر الولايات التي شهدت احتجاجات خلال

شهر أكتوبر 2015

.II تقرير شهر اكتوبر 2015 حول العنف

.III حول التلوث في المظيلة

.IV بسبب ازمة القطاع: عمال السياحة في مواجهة كارثة إنسانية

تقرير شهر أكتوبر 2015 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تمهيد

تغيرت هندسة الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية بشكل خاص خلال شهر أكتوبر 2015 فقد احتل القطاع التربوي بامتياز الصدارة الأولى في سلم الاحتجاجات ، وإن كان الامر متوقعا نظرا للبدايات الصعبة للسنة المدرسية والجامعية والملفات العديدة المتراكمة منذ السنة الفارطة ، فإن حجم الاحتجاجات كان أهم بكثير مما كان متوقعا ، ذلك أن كل أجزاء المنظومة التربوية والتعليمية كانت في حركة كبيرة ، إطارات إدارية، إطارات تربوية ، طلبة، تلاميذ، أولياء ، اعتصامات ومظاهرات وإضرابات و إضرابات جوع ، مشاهد متعددة ومتنوعة وإن اختلفت من ولاية إلى أخرى إلا أنها شملت وبأحجام وأساليب مختلفة كل الولايات دون أي استثناء ، الإشكال أن العديد من الملفات لا تزال عالقة واحتمالات الاحتجاجات في القطاع التربوي لا تزال قائمة

عادت الأوضاع إلى التأزم في المناطق الحدودية وتحديدا في ولاية مدنين ، تأججت هذه الاحتجاجات بأشكال مختلفة منذ السنة الفارطة بسبب التجارة الموازية أو ردود فعل الأوساط الليبية أو تعقب الوحدات الأمنية للمهربين ، الأسباب عديدة والأشكال الاحتجاجية بقيت دائما تتميز بحدة العنف ، هذا الملف أيضا يبقى على الدوام قبلة موقوتة قابلة للانفجار لأي سبب من الأسباب لذلك فأن دور سلطة الإشراف أساسيا في معالجة مختلف الإشكالات التنموية وفق حلول عملية تعيد الأمل وتدفع نحو العمل

مختلف الإشكالات الإدارية التي أشرنا إليها في تقاريرنا السابقة تعود دائما وتطفو على السطح وتتطلب هي الأخرى المعالجة ، الإدارة أصبحت مرادفة للسلطة وكل الإشكالات مهما كان حجمها مهياة دائما للتطور خاصة وأن العديد من الإشكالات الإدارية لا تزال عالقة وعادة لا يتم الالتفات إليها والسعي إلى حلها لذلك يبرز هذا الموقف المتشنج من الإدارة عموما في حال وجود أي إشكال

برزت خلال الفترة الأخيرة العديد من الاحتجاجات ولو أنها لا تزال كامنة وتشمل القطاع الرياضي الذي لم يشهد ومن حسن الحظ احتجاجات خطيرة إلا أن ما يتداول حول رهن ملعب رادس وبعض الملفات المالية لدى الفرق أو جامعة كرة القدم إلى غير ذلك يمكن أن توجع الأوضاع في الملاعب وعليه فإن الشفافية والوضوح أساسيتان لانتزاع فتيل جملة من الاحتجاجات الكامنة إلى الآن ، في نفس الملف الرياضي نشير إلى كون رؤساء بعض الفرق أصبحوا مهددين بالإرهاب ولم يخفوا تلقيهم

لتهديدات هذا علاوة على محاولة اغتيال رئيس أحد الأندية ، الإشكال ، أن الملفات سرعيا ما تأخذ حيزا اعلاميا كبيرا وبنفس السرعة أيضا تختفي وتبقى المعلومة على الدوام مغيبة

تعود الأعمال الإرهابية في نفس المناطق الساخنة وخاصة في المرتفعات هذه الأعمال التي تطال بالخصوص الوحدات الأمنية والعسكرية ونفس الملاحظة أيضا هنا فالمعلومة مغيبة أو تكاد ولا تزال المعالجة الجماعية محدودة جدا.

أشرنا في تقريرنا الماضي لتراجع المجتمع السياسي عن تأطير وتوجيه الفعل السياسي بالشكل الذي يستجيب لانتظارات الشارع التونسي ، المجتمع السياسي يعاني حاليا من صراعات هامة أصبحت الشغل الشاغل لمختلف وسائل الاعلام وتم تناسي العديد من الملفات الأساسية مثل الملف التربوي أو الصحي أو التنموي ، هذا الوضع يدفع هو الآخر نحو حالة الاضطراب والخوف والتردد التي يمر بها الشارع التونسي وتفتح باب الاحتجاجات التي يمكن أن تأخذ أشكالا عنيفة ، في نفس الإطار هناك تراجع كبير للمجتمع المدني أو على الأقل عدم رؤية المجتمع المدني في معالجة العديد من الملفات الهامة كتلك التي أشرنا إليها ، تراجع المجتمع السياسي والمجتمع المدني فتح المجال للاحتجاجات العفوية والتلقائية والعشوائية ، الأيام القادمة قد تكون صعبة في ظل تردي المفاوضات في عديد القطاعات وتراكم الاشكالات وغياب الرؤية .

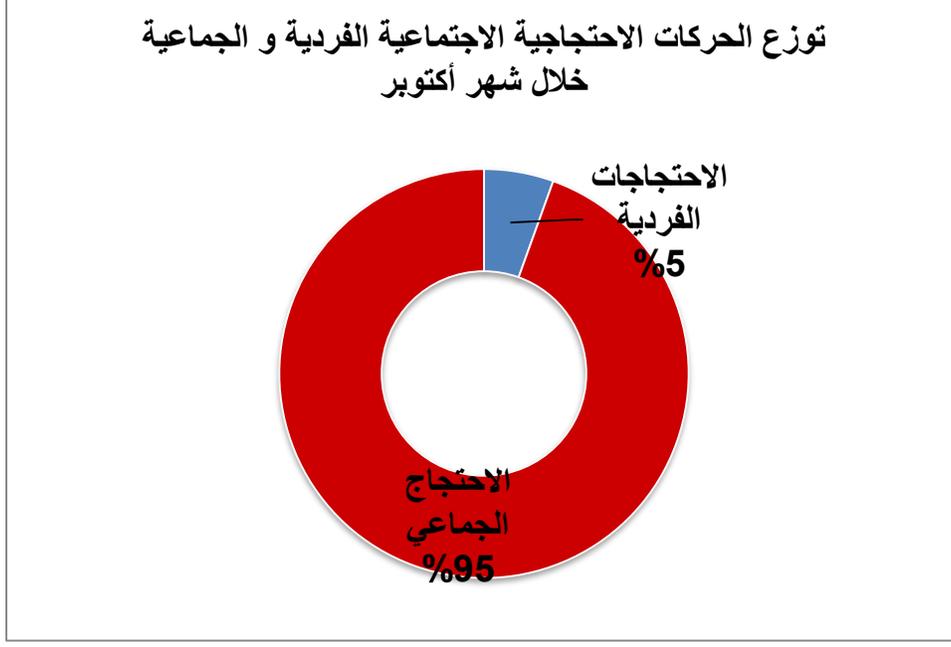
التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر أكتوبر 2015

سجلنا خلال شهر سبتمبر المنقضي 398 تحركا احتجاجيا فرديا وجماعيا أي بزيادة تقارب الـ45 في المائة عن شهري أوت وجويلية ، خلال هذا الشهر سجلنا 910 تحركا احتجاجيا فرديا وجماعيا أي بزيادة مضاعفة وهذا يعود بالأساس للاحتجاجات التي تم رصدتها في القطاع التربوي حيث مثلت الاحتجاجات في هذا القطاع بأشكالها الثلاثة ، العفوية والتلقائية والعشوائية نسبة 72 في المائة من جملة الاحتجاجات التي تم رصدها ، في المقابل هناك تراجع كبير للاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية ولا يعود السبب لكون العديد من الملفات قد تمت معالجتها مثلها مثل الاحتجاجات ذات الخلفيات التنموية التي تطورت بشكل أساسي بالمناطق الداخلية وأخذت هي الأخرى منعطفات عنيفة في عديد المرات ، إلا أن صمت السلطة لم يترك المجال أمام التفاعل الإيجابي من أجل الانخراط في فعل محلي وتشاركي في إطار اللامركزية كما أقرها الدستور ، وعليه تبقى هذه الملفات مطروحة ومسكوتا عنها لعدم الجدوى من إثارتها إلا أنها حين تبرز يكون بروزها بشكل خطير وعنيف ، اذك فقط ، نعيد الحديث عن التنمية والتنمية الجهوية والمناطق المهمشة والإقصاء الاجتماعي لينتهي الموضوع أو ليغلق بدون حلول عملية فعلية تنتزع فتيل الأزمة ، وليفتح الملف بشكل جديد ومغاير في مناسبات أخرى

الاحتجاجات في شكلها الفردي والجماعي كانت كما يلي:

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
5,5%	50	الاحتجاجات الفردية

94,5%	860	الاحتجاجات الجماعية
100%	910	المجموع



لعلها المرة الأولى خلال هذه السنة التي تكون فيها نسبة الاحتجاجات الفردية بهذا الحجم إلا أن الإشكال يكمن في كون الاحتجاجات الفردية حافظت على نفس نسقتها مقابل التطور الكبير للاحتجاجات الجماعية التي قارب تطورها مقارنة بالشهر المنقضي نسبة 266 في المائة.

تراجع هام تم تسجيله خلال هذا الشهر في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار فقد تم رصد 42 حالة مقابل 69 حالة في الشهر الماضي والعنصر الهام هو غياب محاولات الانتحار الجماعية التي أخذت شكلا ممسرحا خاصة في ولاية بنزرت

كما تم رصد 8 حالات احتجاج فردية بأساليب مختلفة وكانت كما يلي:

- في الكاف تمت إقالة معتمد السرس وتعيين ابن عمه معتمدا جديدا الشيء الذي خلف توترا بين العائلتين لذلك يرفض المعتمد الجديد الالتحاق بمنصبه.
- في قابس الطالب عمر بوسنة يدخل في اضراب جوع احتجاجا على عدم تسجيله في شهادة الماجستير.
- في قفصة المواطنة زهرة شعلانة، مسنة، كانت تقيم في سوريا وعادت الى تونس إثر الأحداث السورية ووفاة زوجها فأومها بعض الجيران نتيجة تشردها.

- في قفصة تونسي راسل رئاسة الجمهورية الفرنسية طالبا منها التدخل لدى السلطات التونسية من أجل تمكينه من النجاح في مناظرة انتداب بشركة فسفاط قفصة.
- في القيروان معتمد الشبكة خالد بحري يستقيل دون كشف أسباب ذلك.
- في القصرين نجمة الرطبي، باعثة اقتصادية تضرب عن الطعام لعدم تنفيذ الاحكام القضائية المتعلقة بمشروعها.
- في تونس استقالة مدير مدرسة العميرية احتجاجا على الإهانة التي تعرض لها من قبل المندوب الجهوي بتونس 2.
- في منوبة شاب قام بخياطة فمه وخاض اضراب جوع احتجاجا على عدم تمكينه من رخصة كشك.

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدتها خلال شهر أكتوبر

تراجعت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بشهر سبتمبر ومع ذلك سجلنا حالة انتحار تلميذ بولاية القصرين لم يتجاوز الـ11 سنة ، بالنسبة للبعض من أفراد عائلته السبب يعود الى تقليد مشهد شاهده في التلفزة ، سجلنا خمس حالات انتحار لمسنين تجاوزوا الستين سنة من بينهم امرأة سنها 79 سنة وهي المرة الأولى التي نسجل فيها انتحار امرأة مسنة ، اذن 31 حالة تخص الذكور مقابل 11 حالة تخص الإناث وهنا نعود تقريبا للشكل الذي اعتدنا ملاحظته حول حالات انتحار الإناث ، حيث عادة يمثل العدد ثلث ما يتم تسجيله بالنسبة للذكور وفي هذا الشهر تقريبا نحن في نفس الشكل .

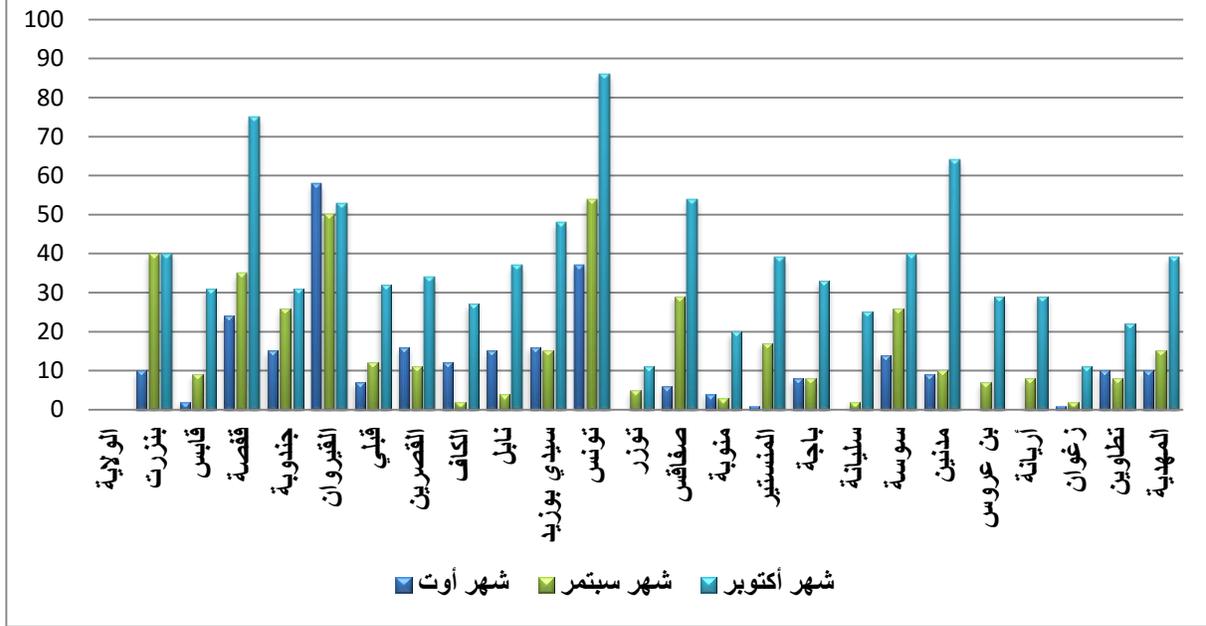
وتبقى دائما الشريحة العمرية 26—35 سنة الشريحة الأكثر حضورا بالنسبة للذكور والإناث في محاولات الانتحار والانتحار مقارنة بالشرائح العمرية الأخرى، بقي أن هناك حالات انتحار كان بالإمكان التفتن لها وهو ما أشرنا اليه سابقا من وجوب توفر العناية والإحاطة النفسية ببعض الأشخاص القريبين من المنتحرين من ذلك المرأة التي انتحرت إثر انتحار زوجها يوم زفافها أو انتحار الأم حزنا على انتحار ابنتها هذه حالات كما ذكرنا تدعو مرة أخرى سلطة الاشراف للتعامل مع هذا الملف بمنهجية جديدة ومغايرة.

توزعت التحركات الاحتجاجية كما يلي عبر مختلف الولايات

الولاية	الانتحار أو محاولة الانتحار	الاحتجاجات الفردية الأخرى	الاحتجاجات الجماعية	المجموع
بنزرت	3	0	37	40
قابس	0	1	30	31
قفصة	0	2	73	75
جندوبة	1	0	30	31
القيروان	6	1	46	53
قبلي	1	0	31	32

34	30	1	3	القصرين
27	26	1	0	الكاف
37	30	0	7	نابل
48	48	0	0	سيدي بوزيد
86	84	1	1	تونس
11	11	0	0	توزر
54	52	0	2	صفاقس
20	18	1	1	منوبة
39	33	0	6	المنستير
33	31	0	2	باجة
25	25	0	0	سليانة
40	38	0	2	سوسة
64	63	0	1	مدنين
29	29	0	0	بن عروس
29	28	0	1	أريانة
11	10	0	1	زغوان
22	21	0	1	تطاوين
39	36	0	3	المهدية
910	860	8	42	المجموع

توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة أوت - أكتوبر 2015



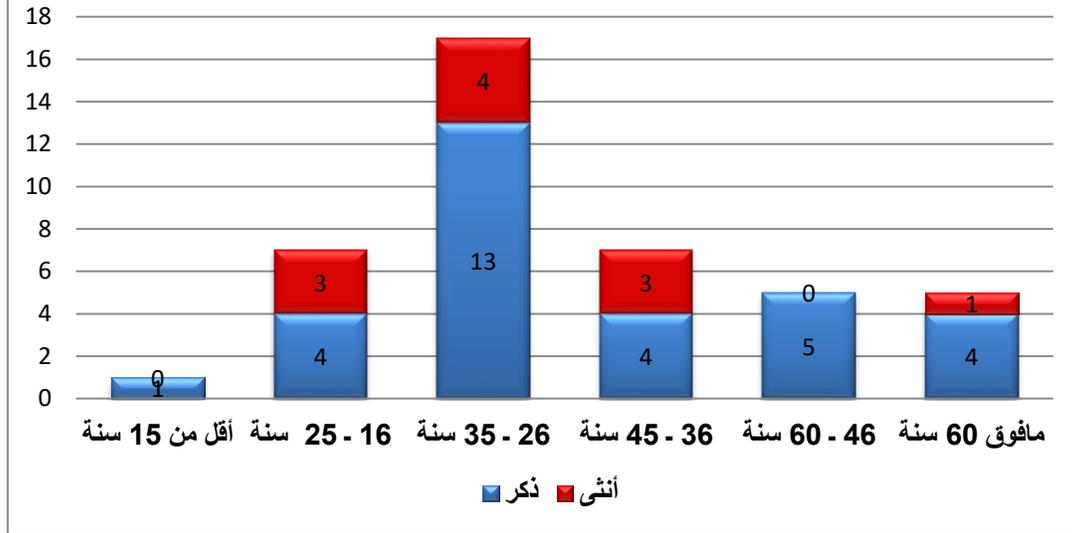
في الشهر المنقضي تصدرت تونس لائحة الاحتجاجات تليها ولاية القيروان ثم ولاية بنزرت فولاية صفاقس وقفصة وسوسة، تغيرت الخارطة خلال هذا الشهر، فقد حافظت ولاية تونس على نفس موقعها تليها ولاية قفصة فولاية مدنين ثم ولاية صفاقس تليها ولاية القيروان، العنصر الهام هو تقدم ولاية مدنين على عديد الولايات مثل سيدي بوزيد والقصرين وجندوبة والسبب يعود للاحتجاجات ذات العلاقة بالأوضاع بليبيا والإشكالات الأمنية بالخصوص فيما يتعلق بالتهريب والتجارة الموازية

خصائص حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها كانت كما يلي

فيما يلي خصائص حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر 2015

المجموع	أقل من 15 سنة	25.16 سنة	35.26 سنة	45.36 سنة	60.46 سنة	ما فوق 60 سنة	المجموع
ذكر	1	4	13	4	5	4	31
أنثى	0	3	4	3	0	1	11
المجموع	1	7	17	7	5	5	42

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال شهر
أكتوبر 2015



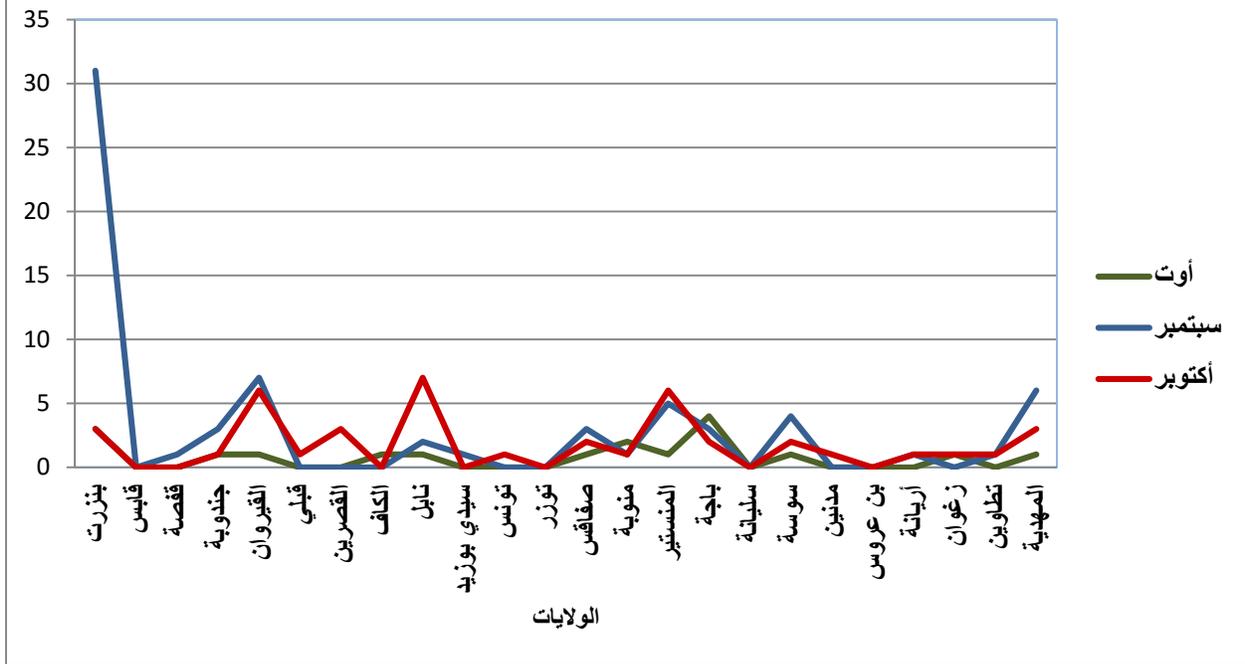
جرد تفصيلي لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها:

الولاية	الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	أنثى	- امرأة في العقد الثالث بجهة تمرة من معتمدية سجنان متزوجة وأم لطفلين تنتحر لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
	ذكر	.شاب من مواليد 1984 بماطر ينتحر بسبب مشاكل اجتماعية	الانتحار شنقا
	ذكر	- عون أمن سنه 25 سنة يعمل في وحدات التدخل ببنزرت عثر عليه مشنوقا في ضيعته الفلاحية في حي الجديد بمنزل بورقيبة	الانتحار شنقا
جندوبة	ذكر	- كهل في العقد الخامس من العمر وأب الأربعة أطفال ينتحر لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
القيروان	ذكر	- كهل ينتحر بالسبيخة إثر مقابلته للمعتمد ينتحر والأسباب غير معلومة	الانتحار شنقا
	ذكر	.شاب في معتمدية نصر الله ينتحر لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
	أنثى	- فتاة تنتحر في منزل والديها ببوحجلة تأثرا لانتحار خطيبها صباح حفل زفافهما	الانتحار شنقا
	أنثى	- امرأة بمنطقة المويصات التابعة لمعتمدية بوحجلة تنتحر تأثرا لانتحار ابنتها المراهقة	الانتحار عبر الإلقاء في بئر
	ذكر	.شاب ينتحر يوم زفافه في ثالث أيام عيد الأضحى	

الإلقاء من فوق سطح	.شاب يلقي بنفسه من أعلى بناية الولاية والأسباب لم تذكر	ذكر	قبلي
الانتحار شنقا	– انتحار تلميذ سنه 11 سنة يبدو حسب المعلومات الأولية أنها حالة محاكاة لشريط سينمائي	ذكر	القصرين
الانتحار حرقا	– شاب شقيق جريح الثورة يحاول الانتحار بسبب شطب اسمه من قائمة عمال الحضائر	ذكر	
الانتحار حرقا	.انتحار شاب بسبب فصله عن العمل	ذكر	
الانتحار شنقا	– فتاة من مدينة قليبية سنها 18 سنة تنتحر فوق سطح منزل الأسرة والأسباب لم يكشف عليها	انثى	نابل
الانتحار شنقا	– شاب بأحد المناطق الريفية بنابل سنه 17 سنة ينتحر في ضيعة فلاحية بسبب عدم قدرة أسرته على تمكينه من الالتحاق بمقاعد الدراسة	ذكر	
الانتحار شنقا	.انتحار شاب في ضيعة فلاحية بالحمامات بسبب اضطرابات نفسية	ذكر	
مواد سامة	– امرأة سنها 50 سنة بسيدي حسون بالهوارية تحاول الانتحار بشرب كمية من ماء الجفال هي وابنتها وزوجها في محاولة انتحار جماعي بسبب دخول الابن إلى السجن	اناث و ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار كهل بالحمامات لأسباب مجهولة	ذكر	
الإلقاء من الطابق الرابع	.انتحار فتاة من مواليد 1983 بالمنار بسبب خلافات عائلية	انثى	تونس
الانتحار حرقا	.شاب ينتحر أمام مقر ولاية صفاقس بسبب خلافات مع جيرانه	ذكر	صفاقس
الانتحار حرقا	.شب ينتحر بسبب حجز 3060 علبة سجائر كانت بحوزته	ذكر	
الانتحار شنقا	.شيخ في العقد الثامن بوادي الليل ينتحر لأسباب مجهولة	ذكر	منوبة
الانتحار حرقا	– معلم نائب أقدم على محاولة الانتحار بسبب سماعه امكانية استثناء اختصاصه من الانتداب	ذكر	المنستير
الانتحار حرقا	– كهل يعمل في القطاع السياحي وعاطل عن العمل حاليا يحاول الانتحار أمام نزل بالمنطقة الصناعية	ذكر	
الانتحار حرقا	– عون ديوانة في مطار المنستير تم إيقافه عن العمل بسبب اضطرابات نفسية	ذكر	
الانتحار شنقا	.انتحار شيخا تجاوز ال60 سنة بمدينة طبلبة لأسباب مجهولة	ذكر	
سلاح ناري	– انتحار كهلا من منطقة قصر هلال بسبب ظروفه الاجتماعية الصعبة	ذكر	
الانتحار حرقا			

	— شيخ يحاول الانتحار بعد إيقاف ابنته واتهامها بالاعتداء على عون أمن	ذكر	
الانتحار شنقا	.شيخ بتستور متزوج بامرأة ألمانية كانت مسافرة وقت الحادثة ينتحر لأسباب مجهولة	ذكر	باجة
الانتحار حرقا	— شاب أصيل معتمدية مجاز الباب ينتحر بسبب ظروف عائلية صعبة	ذكر	
الانتحار حرقا	عاملة في القطاع السياحي ، أم لطفلين تشارك في اعتصام عمال السياحة تحاول الانتحار بسبب هشاشة أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية	أنثى	سوسة
الانتحار حرقا	.امرأة تنتحر لأسباب اقتصادية واجتماعية	أنثى	
الانتحار حرقا	.شاب بميدون يحاول الانتحار لأسباب غير معلومة	ذكر	مدنين
الانتحار شنقا	— كهل يحاول الانتحار اثر تنفيذ قرار بإزالة كشك بالقوة العامة بعد أن تم التنبيه عليه عليه عديد المرات	ذكر	أريانة
الانتحار حرقا	.فتاة بالزربية تنتحر إثر خلاف بينها وبين خطيبها	أنثى	زغوان
الانتحار شنقا	.عجوز سنها 79 سنة تنتحر لأسباب لم يتم الاعلان عنها	أنثى	تطاوين
الانتحار حرقا	.معلم بالنيابة ينتحر بسبب مطالبته تحسين وضعيته المهنية	ذكر	المهدية
	.قيم بالمدرسة الاعدادية بالحكايمية يحاول الانتحار لسبب مجهولة	ذكر	
الانتحار حرقا	— كهل بسيدي علوان ينتحر بسبب رفض أعوان الامن اطلاق		
الانتحار حرقا	سراح ابنته وزجها الموقوفين على ذمة احدى القضايا	ذكر	

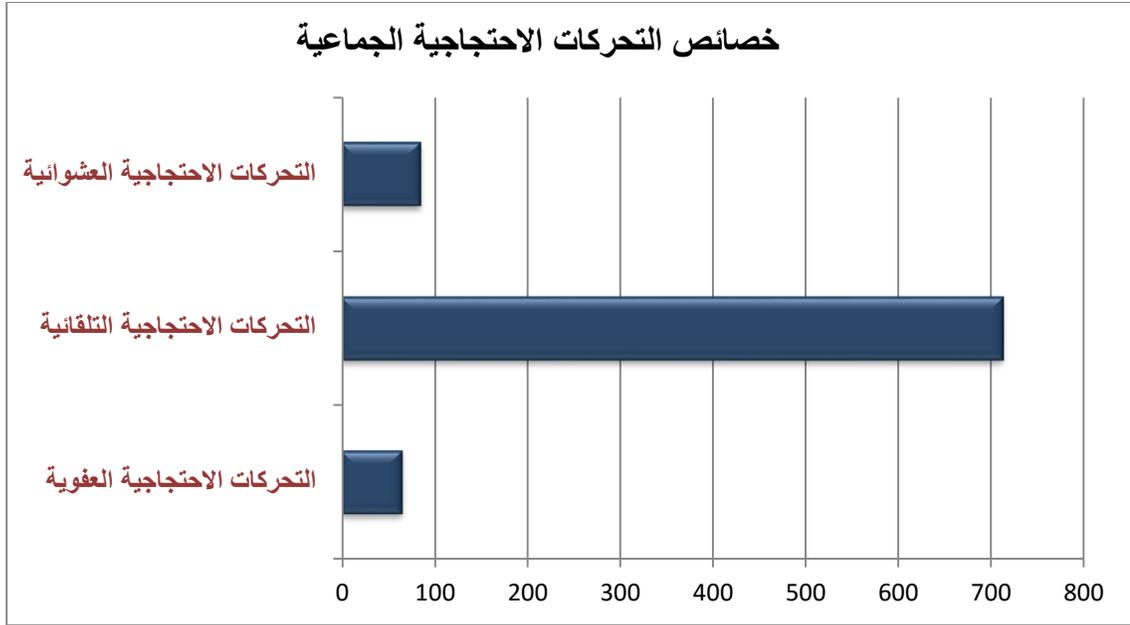
حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة أوت - أكتوبر
2015



2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

كانت التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية كما يلي:

النسبة	الحجم	طبيعة التحركات الاحتجاجية
7%	64	التحركات الاحتجاجية العفوية
83%	712	التحركات الاحتجاجية التلقائية
10%	84	التحركات الاحتجاجية العشوائية
100%	860	المجموع



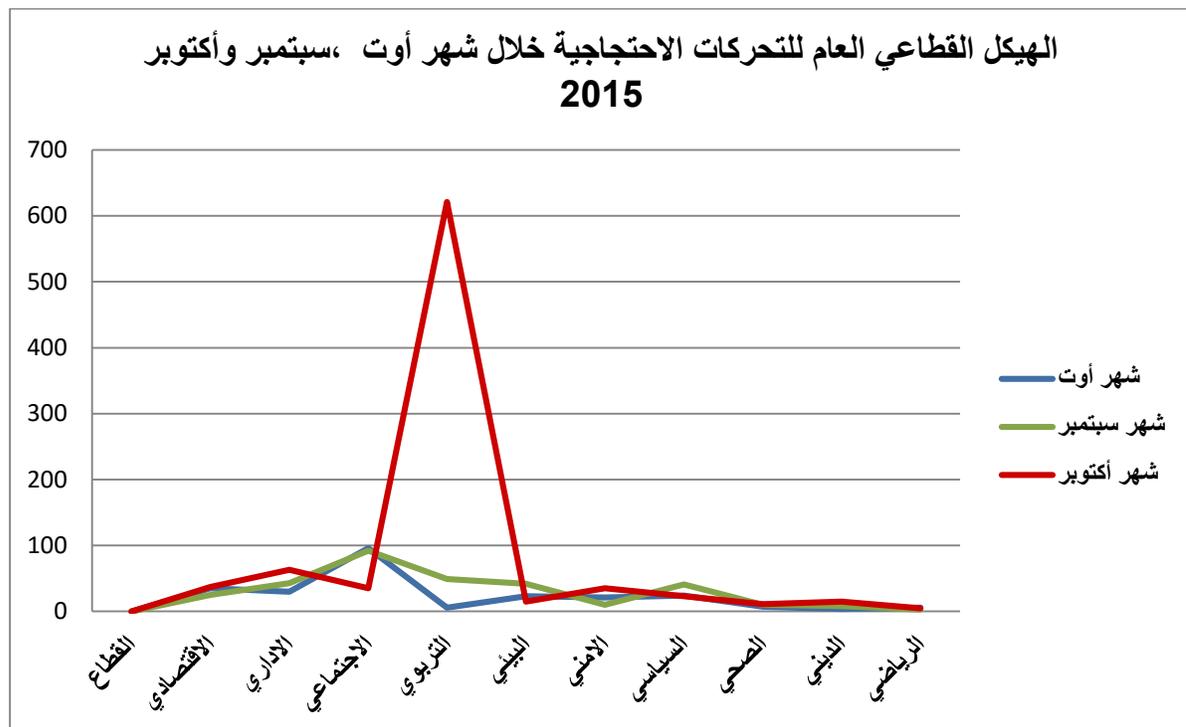
تراجعت التحركات الاحتجاجية العفوية من حيث النسب والكم كما هو الشأن بالنسبة للتحركات الاحتجاجية العشوائية وفي المقابل تصدرت الاحتجاجات التلقائية بقية الاحتجاجات والسبب في ذلك يعود كما أسلفنا الذكر لتطور الاحتجاجات في المجالات التربوية والتعليمية التي شملت كل الولايات دون استثناء، إلا أن 15.5 في المائة من الاحتجاجات التلقائية أي ما يعادل 111 احتجاجا شمل بقية القطاعات وبالخصوص الاداري والاجتماعي والاقتصادي والأمني، بالنسبة للاحتجاجات العفوية، فقد كانت متقاربة تقريبا بين كل القطاعات.

الهيكال القطاعي العام للاحتجاجات الاجتماعية الجماعية

توزعت الاحتجاجات على المستوى القطاعي كما يلي:

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	37	4%
الاداري	63	7%
الاجتماعي	35	4%
التربوي	621	72%
البيئي	15	2%
الامني	35	4%
السياسي	23	3%

الصحي	11	1%
الديني	15	2%
الرياضي	5	1%
المجموع	860	100%

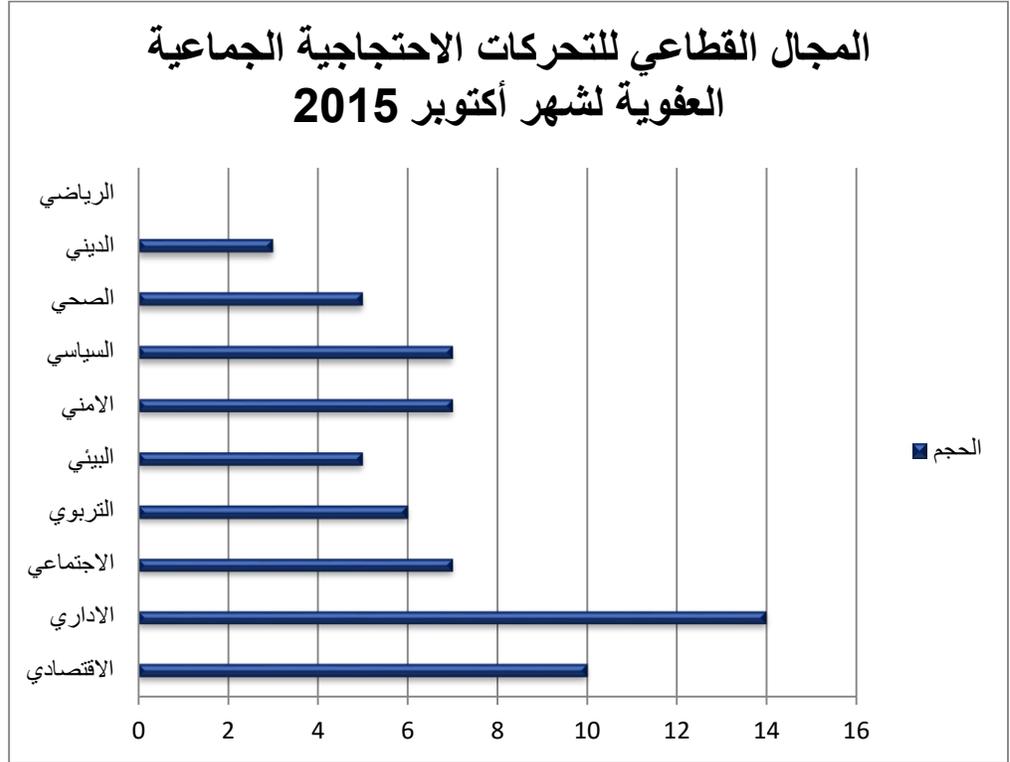


ما يلاحظ وبالمقارنة بالشهر المنقضي تطور الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية والإدارية والأمنية والتربوية مقابل تراجع الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية والبيئية والسياسية، وهكذا حافظت الاحتجاجات على ديناميكيتها القطاعية والجهوية كل شهر لأسباب تعود لطبيعة الظروف والإشكالات الحينية المطروحة المولدة لهذه الاحتجاجات ووفق طبيعة كل احتجاج فقد تبلورت هذه الأخيرة كما يلي:

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	10	16%
الإداري	14	22%

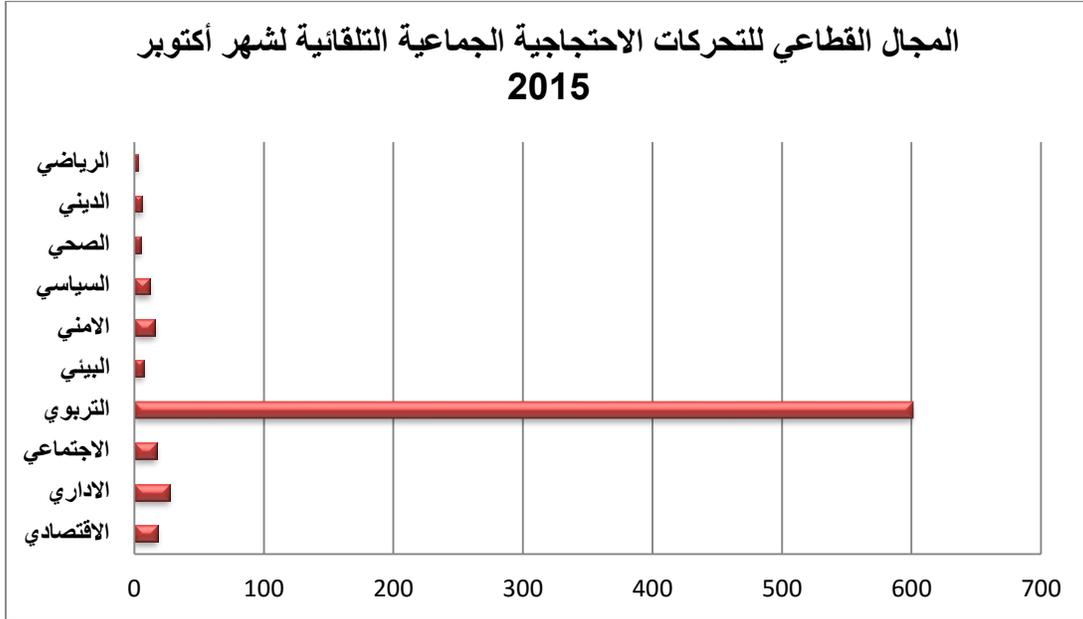
11%	7	الاجتماعي
9%	6	التربوي
8%	5	البيئي
11%	7	الأمني
11%	7	السياسي
8%	5	الصحي
5%	3	الديني
0%	0	الرياضي
100%	64	المجموع



التراجع بالنسبة للاحتجاجات العفوية شمل كل القطاعات تقريبا حيث تم تسجيل 64 تحركا احتجاجيا عفويا مقابل 134 تحركا في الشهر المنقضي والإشكال يتمثل في كون هذا التراجع يفتح على الدوام مجالات تطور الاحتجاجات التلقائية التي بدورها تفتح المجال أمام الاحتجاجات العنيفة

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	18	3%
الإداري	27	4%
الاجتماعي	17	2%
التربوي	601	84%
البيئي	7	1%
الأمني	16	2%
السياسي	12	2%
الصحي	5	1%
الديني	6	1%
الرياضي	3	0%
المجموع	712	100%



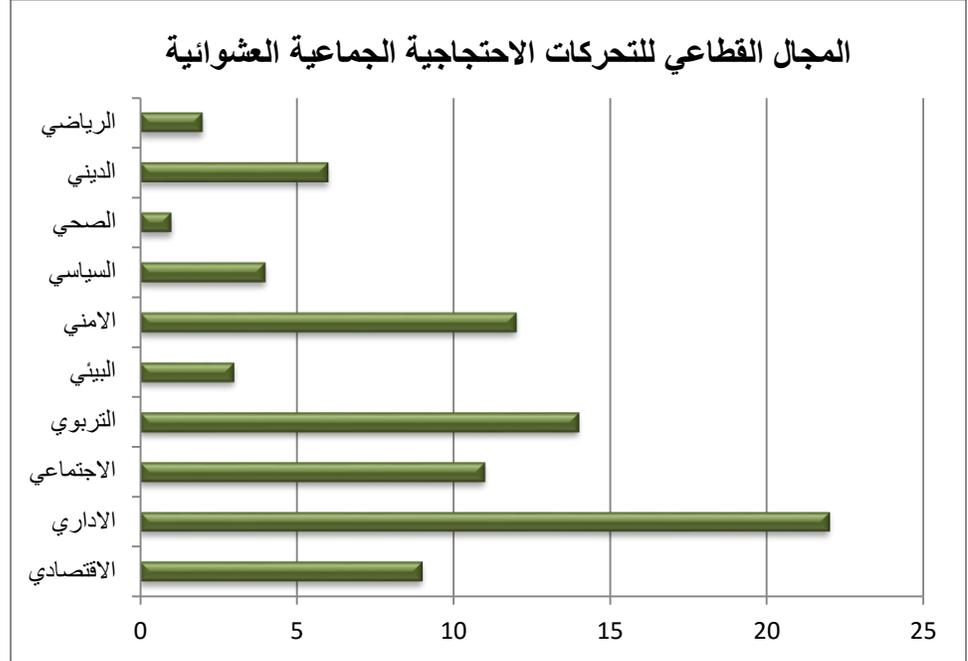
تحافظ الاحتجاجات تقريبا على نفس هندستها هذا إذا استثنينا القطاع التربوي، إذ سجلنا تطورا نسبيا بالنسبة للقطاعات

الأمنية والاقتصادية والإدارية ومحافظة القطاع الاجتماعي على نفس مكانته وتراجعا نسبيا أيضا بالنسبة للسياسي والبيئي

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية العشوائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	9	11%

الإداري	22	26%
الاجتماعي	11	13%
التربوي	14	17%
البيئي	3	4%
الأمني	12	14%
السياسي	4	5%
الصحي	1	1%
الديني	6	7%
الرياضي	2	2%
المجموع	84	100%



أهم الملاحظات التي تخص للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العشوائية هو تطور هذه الأخيرة فقد كانت خلال

شهر سبتمبر 55 تحركا احتجاجيا عنيفا ، تطور هذا الحجم ليصبح 84 تحركا ، ويشمل التطور القطاعات الاقتصادية

والإدارية والتربوية والأمنية بالخصوص

التحركات الاحتجاجية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي	القطاع الاجتماعي
------------------	------------------

<ul style="list-style-type: none"> ● البطالة ● بطالة حاملي الشهادات الجامعية ● اعادة عمال المناولة إلى عملهم ● ايجاد حلول لعملة الحضائر ● حلول لانقطاع الماء الصالح للشرب ● انقطاع النور الكهربائي ● غياب اللحوم الحمراء ● تحسين مساكن ● تسوية وضعية المساكن الاجتماعية ● إعادة فتح مركز فرحة الحياة لذوي الاحتياجات ● الخصوصية ● وضعية العمال الموسمين في القطاع الفلاحي 	<ul style="list-style-type: none"> ● المطالبة بتحسين البنية التحتية ● فك عزلة القرى الداخلية عبر تطوير شبكة الطرقات ● منتجو التمور يطالبون الوزارة بالالتزام بتعهداتها إزاء القطاع ● المحافظة على تسعيرة التمور ● وضع حد لنفوذ الوسطاء في قطاع التمور ● إشكالات محطة ضخ الغاز نحو إيطاليا ● التنمية الجهوية والمحلية ● تنظيم قطاع الإشهار ● تنظيم إدارة جهوية للحبوب
---	---

القطاع الإداري	القطاع السياسي
<ul style="list-style-type: none"> ● تحسين أوضاع سوق بلدي ● الانتدابات ● رفض لقرار اقتطاع قطعة أرض من روضة الشهداء ● الترقيات المهنية ● الاندماج في الأسلاك الإدارية ● المطالبة بلجنة تحقيق في الانتدابات ● رفض لنقل مقر معتمدية ● تسوية وضعيات مهنية ● تنظيم أوقات سفرات الحافلات ● إلغاء قرار خطية مالية ● الأحقية في الانتداب ● تسوية وضعية رخص سائقي سيارات الأجرة ● تغيير مدير فرع بنكي ● حلول لأصحاب الأكشاك الفوضوية 	<ul style="list-style-type: none"> ● التنديد بالاعتداءات الإسرائيلية ● تدخل السلطات التونسية للإفراج عن المخطوفين في ليبيا ● التنديد بموقف الوالي إثر وفاة شاب أقدم على الانتحار حرقا ● وضع اللاجئين بعد غلق مخيم شوشة

القطاع التربوي	القطاع البيئي
<ul style="list-style-type: none"> • تسوية الوضعيات المهنية للمعلمين المناوبين • احتجاج تلاميذ البكالوريا على مدرسيهم • تسجيل الطلبة في شهادة الماجستير • رفض لقرارات وزير التربية الغاء الأسبوع المغلق • ملأ الشغور بالمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية • تشريك التلاميذ في القرارات التي تهمهم • تحسين الفضاءات الدراسية 	<ul style="list-style-type: none"> • وضع حد للغازات السامة التي تنبعث من المجمع الكيميائي • مختلف اشكالات التطهير • احتجاجات على أشغال جسر • تحسين محيط المدارس • إيقاف مشروع بسبب التلوث

القطاع الأمني	القطاع الصحي
<ul style="list-style-type: none"> • توفير دوريات أمنية أثناء تنقل التلاميذ • توفير الأمن أمام المدارس والمعاهد • حماية الموظفين خلال قيامهم بمهامهم • توفير الأمن الريفي • نقص التجهيزات بالمقرات الأمنية • توفير الحماية اللازمة للمربين • التحقيق في حادث مرور 	<ul style="list-style-type: none"> • تحسين الوضع الصحي بمستشفى محلي • تحسين المناخ الصحي داخل المؤسسات التربوية • التنديد بالعنف داخل المؤسسات الإستشفائية • تحسين وضعية الأطباء البياطرة • توفير أكلة جامعية صحية

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر بقياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وفق كثافتها وتكرارها وقياس ذلك من واحد إلى خمسة أي

وفق نفس التدرج الذي اعتمدهنا سابقا والذي يشمل على حد السواء بالنسبة للآليات والفضاءات والجهات والفاعلين علما

وأن الخانة التي تحمل إشارة {} تعني أنها خارج مجال التقييم كما كان الأمر في السابق

الآليات	1	2	3	4	5
نداءات عبر وسائل الإعلام	*	*			
منع مسؤولين من مغادرة مكاتهم	*				
الشبكات الاجتماعية	*	*	*	*	

				*	التهديد بالاستقالة
		*	*	*	الاعتصامات
				*	اضرابات جوع
				*	اضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
		*	*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
			*	*	غلق مقرات عمل
	*	*	*	*	مواجهات مع الأمن
				.	حمل الشارة الحمراء
	*	*	*	*	مسيرات سلمية
		*	*	*	اضرابات
		*	*	*	حرق عجلات مطاطية
			*	*	اعتداء على مراكز أمنية
				.	العصيان المدني
			*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
			*	*	مقرات إدارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
*	*	*	*	*	مؤسسات تربية
		*	*	*	مصالح بلدية
			*	*	مقرات ولايات
			*	*	مقرات معتمديات
				.	مقرات قضائية
			*	*	مقرات وزارات

			*	*	دواوين
			*	*	منظمات وطنية
				*	رئاسة الحكومة
				.	رئاسة الجمهورية
			*	*	مستشفى
			*	*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
		*	*	*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
			*	*	شركة توزيع المياه
*	*	*	*	*	مؤسسات تربية
			*	*	ملاعب رياضية
				*	رئاسة الجمهورية
			*	*	ولايات
		*	*	*	معمديات
		*	*	*	وزارات
				*	رئاسة الحكومة
			*	*	مستشفيات
				.	سفارات أجنبية
		*	*	*	السلطات الأمنية
				.	السلطات القضائية
				*	منظمات وطنية
				.	مجلس نواب الشعب
				.	مجامع المياه
				*	مؤسسات اعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
		*	*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
				*	صحفيون
				*	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
		*	*	*	معطلين عن العمل
			*	*	سائقي سيارات الأجرة
			*	*	أمنيين
				*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
				*	موظفون
		*	*	*	أهالي مفقودين
				.	أهالي شهداء
		*	*	*	فلاحون
				*	بحارة
				*	أطباء وإطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

3. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في أكثر الولايات التي شهدت احتجاجات خلال شهر أكتوبر 2015:

تم رصد 909 تحركاً احتجاجياً في 24 ولاية طيلة شهر أكتوبر 2015 منها 42 حالة انتحار ومحاولة انتحار أقدم عليها محبطون ومحتجون ضد هشاشة أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. وتواصل ارتفاع نسق الحراك الاحتجاجي خلال شهر أكتوبر مقارنة بالأشهر التي سبقته خلال الصائفة إذ شهدت العديد من الولايات تحركات ذات طابع ظرفي ارتبطت بالعودة المدرسية

وحالة المدارس والمعلمين المناوبين وقرار إلغاء الأسبوع المغلق كما عرفت منطقة الحوض المنجمي من ولاية قفصة ارتفاع في نسق التحركات الاحتجاجية المطالبة بالتنمية وسجلت قبلي عدد من الوقفات الاحتجاجية لمنجمي التمور التي تأخر توزيعها وتخوفات من تراجع أسعارها.. وتواصل في شهر أكتوبر أيضا تحرك عمال القطاع السياحي الذي زاد تأزما بارتفاع عدد العمال المسرحين.

أما بالنسبة لمحاولات الانتحار والانتحار فقد ارتبطت أساسا بالوضع الاجتماعي والاقتصادي المتأزم ومست أساسا الفئة الشبابية هذا مع الإشارة إلى تسجيل حالات انتحار في صفوف مسنين تجاوزت أعمارهم السبعين سنة.

* قفصة : سجل شهر أكتوبر عودة قوية نسبيا للحراك الاحتجاجي في ولاية قفصة مقارنة بالأشهر التي سبقته، وكان ذلك خاصة في منطقة الحوض المنجمي التي عرفت معتمدياتها حراك شبه يومي تمحور أساسا حول المطالبة بتسوية الوضعيات المهنية لعملة الحضائر بالرديف وأم العرائس هذا إلى جانب خوض أصحاب الشهادت المعطلين عن العمل في أكثر من مناسبة احتجاجات للمطالبة بالتنمية والتشغيل. ودعا شباب عاطل عن العمل في المتلوي السلط المعنية بحثّ لجنة التدقيق في التعجيل بالتدقيق في ملف البيئة والغراسة والإسراع في العمل على الملف خاصة انها زارت بقية معتمديات الحوض المنجمي باستثناء المتلوي.

هذا وتجدر الإشارة الى ان قفصة المدينة قد شهدت بدورها عدد من التحركات الاحتجاجية شملت الفردي والاجتماعي ذو الطابع التربوي وقد ارتبطت أغلبها بإلغاء الأسبوع المغلق أو رفض تواصل اعتماد معلمين نواب بالمدارس كما كانت قفصة نقطة انطلاق مسيرة باتجاه رأس جدير نظمها أهالي الصحفيين نذير القطاري وسفيان الشورابي المفقودان في ليبيا منذ أكثر من سنة.

* أريانة: تعلق الحراك الاحتجاجي الذي شهدته ولاية أريانة خلال هذا الشهر أساسا بقرار إزالة الأكشاك أو الانتصاب الفوضوي حيث واجهت قرارات تنفيذ السلط الجهوية إزالة الأكشاك الفوضوية عديد الاعتراضات ونفس الأمر كان لتنظيم السوق البلدي بأريانة. وقد وصل الأمر إلى تعمد أحد الباعة محاولة الانتحار شنقا في عمود كهربائي تفتن له المارة وتدخلوا لإنقاذه.

* باجة : إلى جانب التحرك الذي قام به أهالي وادي البساتين الذي طالبوا فيه بالتسريع في إنجاز مشروع المساكن الاجتماعية سجلت ولاية باحة حاليّ انتحار الأول كان في تستور حيث قام شيخ في الستين بشنق نفسه داخل بيته والثاني كان في باجة المدينة حيث قام شاب في العشرينات بشنق نفسه بسبب ظروفه العائلية الصعبة.

* بن عروس : أدت وفاة الشاب قيس رحومة خلال إيقافه من قبل رجال الأمن إلى موجة من الاحتجاجات في منطقة لاكانيا أغلق خلالها مجموعة من الشباب الطريق السريعة عدد 19 وانتهت بتدخل قوات الأمن الذي خلف مواجهات بين أعوان الأمن والشباب المحتج.

* بنزرت : انقسمت الاحتجاجات في ولاية بنزرت إلى تربية تعلقت بإلغاء الأسبوع المغلق والترسيم في الماجستير واقتصادية- اجتماعية تعلقت بتسوية الوضعية المهنية للمعلمين المناوبين وأمنية تعلقت بمحدودية الأمن على الطريق الرابطة بين العمادات والمدارس وذلك على خلفية محاولة اختطاف تلميذة من قبل مجهولين وهو أمر تفاعلت معه السلط المحلية.

عرفت الجهة أيضا احتجاجات تطالب بتحسين البنية التحتية للسوق. كما شهد جامع سيدي مشرق الخارج عن سيطرة وزارة الشؤون الدينية فوضى على خلفية رفض إمامه الصلاة على ميت. وفي رأس الجبل احتج تلاميذ ومدربون قبالة مبنى البلدية طلبا لإغلاق مصب عشوائي للفضلات في محيط المعهد دون رصد أي تفاعل مع هذا التحرك الاحتجاجي.

* قابس : عطلّ عمال المناولة المطرودين من مصنع الإسمنت العمل بالمصنع للمطالبة بعودتهم للعمل كما خاض الشاب عمر بويطة اضراب عن الطعام بعد عدم قبوله في الماجستير بمعهد الدراسات القانونية.

* جندوبة: كانت الاحتجاجات في جندوبة ذات طابع تنموي أساسا تعلقت بالبنية التحتية والماء الصالح للشرب والتطهير هذا إلى جانب دخول عدد من الطلبة في اضراب عن الطعام بعد رفض تسجيلهم في الماجستير. كما أقدم كهل في الخمسين أصيل منطقة فرنانة على الانتحار شنقا علما وانه أب لأربعة أطفال وتبقى أسباب الانتحار مجهولة.

* القيروان : انقسمت مطالب المحتجين في ولاية القيروان إلى اقتصادية تعلقت بالتشغيل وتسوية الأوضاع المهنية للمعلمين النواب والعاملين ضمن الآلية 16 والآلية 20 وأمنية طالبت بتوفير الأمن للتلاميذ في محيط المدرسة وللفاعلين وكذلك بتوفير

التجهيزات للمقرات الأمنية. كما كانت الاحتجاجات ذات طابع تربوي تعلق بالمطالبة بالترسيم في الماجستير وأيضاً ذات طابع تنموي إذ طالب المحتجون بتحسين الطرقات وفك العزلة عن المناطق الريفية من ذلك نذكر احتجاج أهالي الدراملية بعمادة الفتح بمعتمدية بوحجلة واحتجاج أهالي منطقة الخضاورية- هماد بمعتمدية الشبيكة. وعرفت القيروان ست حالات انتحار سجلت في الفئة العمرية الشبابية ما بين العشرين والأربعين تعلقت ثلاث منها بحالة نفسية متردية للمنتحر وارتبط اثنان اخران بالوضع الاقتصادي أما الحالة السادسة فأسبابها مجهولة.

* **القصرين** : شهدت القصرين عدة تحركات احتجاجية خلال شهر أكتوبر إذ طالب عملة معمل الحلفاء بحقهم في تكوين نقابة وطالب أهالي منطقة زاوية بن عمّار بتهيئة المدرسة واحتج أهالي العيون للمطالبة بإعادة أبنائهم من ليبيا كما دخلت باعثة مشروع تدعى نجمة الطريفي في اضراب عن الطعام بعد عدم تنفيذ الحكم القضائي الذي صدر لصالح مشروعها بعد سنوات. كما سجلت القصرين عدة حالات انتحار من ذلك انتحار تلميذ لم يتجاوز الـ11 سنة كما سكب شقيق جريح ثورة البنزين على جسده وأضرم النار فيه بعد شطب اسمه من قائمة العاملين في الحضائر وانتحر شاب ثان حرقاً بعد فصله عن العمل ضمن الآلية 16.

* **قبلي**: دارت أغلب الاحتجاجات في ولاية قبلي حول مسألة تسويق التمور الذي سجل تأخراً واضحاً عبر خلاله الفلاحون عن تخوفهم من الاحتكار وكان الاحتجاج في شكل دوري على مدار الشهر، كما عرفت الجهة احتجاج للإطار الطبي بالمستشفى الجهوي بعد الاعتداء المسجل على أحد الأطباء. كما سجلت قبلي انتحار شاب بعد أن ألقى بنفسه من سطح مقر الولاية احتجاجاً على حالة البطالة التي يعيشها.

* **مدنين**: ارتبطت التحركات الاحتجاجية في منطقة رأس جدير وبن قردان أساساً بالوضع في المعبر الذي تأثر بدوره بالعلاقة بالقطر الليبي والوضع العام في المنطقة. علماً وأن مخيم الشوشة قد عرف تحرك احتجاجي للاجئين للمطالبة بإعادة التوطين في أحد دول الاستيطان. وسجلت جربة انتحار شاب في الثلاثين لم تحدد دوافع إقدامه على ذلك.

* منوبة : أمام عدم تمكنه من رخصة كشك اعتصم شاب أصيل جهة وادي الليل في مقر الولاية بعد أن قام بخياطة فمه علما أن والي الجهة قد التقاه ونجح بعد جلسة حوارية من إقناعه بفك الاعتصام. وفي نفس المنطقة أقدم شيخ في الثمانين على الانتحار وتبقى أسباب ذلك غير معروفة.

* المهديّة : انقسمت الاحتجاجات في المهديّة إلى جزئين أساسيين تعلق الأول بالبحارة احتجاجا على إقصائهم من المشاركة في البتة الخاصة بتسويق مصائد الشرافي وتغول عدد من البحّارة الكبار على حساب الآخرين ومشكل صيد أسماك التين في فترة التحجير أما الثاني فقد ارتبط بالبنية التحتية للمدارس التي مازلت دون المطلوب وبالتشغيل حيث واجهت الاحتجاجات قمعا أمّنيا واستعمال مفرط للقوة في منطقة السواحي . وفي المهديّة احتج عمّال القطاع السياحي طلبا لتمكينهم من منحة البطالة الفنية التي أقرتها السلطات. كما تم رصد ثلاث حالات انتحار في المهديّة حيث أقدم معلم بالنيابة وقيم في مدرسة إعدادية وكهل رفضت قوات الأمن إطلاق سراح ابنته وزوجها الموقوفين على ذمة قضية على إثر محاولة الانتحار.

* الكاف : ارتبطت الاحتجاجات في ولاية الكاف بالمطالب التنموية حيث طالب أهالي السرس بتحسين حالة المساكن الاجتماعية التي لم يتم ترميمها منذ بنائها ومراجعة أشغال جسر العقبة الذي يبدو دون المواصفات إلى جانب المطالبة بإعادة رحلة قطار السادسة صباحا. وفي السرس رفض معتمد جديد مباشرة منصبه لأسباب عائلية اجتماعية وذلك بعد تعيينه في منصب ابن عمه المعتمد السابق.

* نابل: عرفت الجهة احتجاجان ذو طابع مهني الأول قام به عمال محطة ضخ الغاز والثاني بانعي الماء بطريقة غير منضمة كما سجلت مدينة نابل خمس حالات انتحار ومحاولات انتحار ثلاث منها كان في صفوف قصر إذ أقدم تلميذ على الانتحار شنقا نتيجة عدم قدرة أسرته على توفير متطلباته للدراسة ومست الحالات المتبقية امرأة في الخمسين بعد دخولها في حالة اكتئاب ورجل في الأربعين ما تزال أسباب انتحاره مجهولة.

* صفاقس : لثلاثة أسابيع متتالية عرف جامع اللخمي حالة من الاحتقان والفوضى وصلت حد تدخل الأمن على خلفية إقالة الإمام رضا الجوادي كما شهدت عدد من المناطق تحركا لأهالي التلاميذ احتجاجا على حالة المدارس واحتجاجات على إلغاء الأسبوع المغلق. هذا وقد قام شاب بحرق نفسه أمام مقر الولاية على خلفية رفض استقباله من قبل الوالي بعد حجز سجنائه

مهربة كانت في حوزته وعلى خلفية وفاة الشاب شهدت صفاقس وقفة احتجاجية تفاعل معها والي الجهة باستقباله لأسرة الضحية.

* سيدي بوزيد: شهدت سيدي بوزيد احتجاجات طالبت بالتنمية على خلفية زيارة رئيس الحكومة للجهة. كما تم رصد عدد من التحركات التي طالبت بتوفير إطار تربوي وبتحسين حالة المدارس التي لم يشملها التأهيل إلى جانب تحسين الطرقات. كما دخل أعوان وإطارات بلدية الرقاب في اضراب على خلفية التجاوزات التي يمارسها رئيس النيابة الخصوصية.

* سليانة: المطالب في سليانة كانت أساسا ذات طابع خدماتي ارتبطت الأولى بغياب رئيس أحد الفروع البنكية الذي تسبب في تعطل مشاغل الأهالي وكان الثاني على خلفية قرار تغيير المدير الجهوي لديوان الحبوب.

* سوسة: ارتبطت الاحتجاجات الفردية منها والجماعية أساسا في ولاية سوسة بأزمة قطاع السياحة حيث تمحورت ثلاث تحركات جماعية من أربعة على هاشاشة وضع عمال القطاع السياحي الموسمين كما أقدمت عاملتان على الانتحار بسبب تعكر وضعهما الاقتصادي. كما شهدت منطقة حمام سوسة تحركا بسبب نقص الاطار التربوي بأحد المدارس في الجهة.

* المنستير: سجلت المنستير ست محاولات انتحار ارتبطت اغلبها بالوضع المهني للأشخاص إذ أقدم معلم نائب وعامل في قطاع السياحة تم إيقافه عن العمل وعاون ديوانة تم إيقافه عن العمل وكهل لظروفه الاقتصادية الصعبة على الانتحار شنقا وحرقا.

* تونس: اقدمت فتاة تبلغ 33 عاما على رمي نفسها من الطابق الرابع في منطقة المنار على خلفية مشكل عائلي. هذا اضافة إلى التحركات الاخرى ذات الخلفيات الاقتصادية والسياسية والتربوية والدينية

* تطاوين: عجز في التاسع والسبعين اقدمت على الانتحار في تطاوين وأسباب ذلك غير معروفة.

تقرير شهر اكتوبر 2015 حول العنف

تصدر العنف الأمني طليعة حالات العنف المرصودة من قبل المرصد الاجتماعي التونسي طيلة شهر أكتوبر 2015. هذا العنف كان متبادلا بين الأمنيين والمواطنين وقد تم تسجيل ضحايا في الجهتين. كما يأتي العنف التربوي أيضا في صدارة حالات العنف المرصودة إذ كان تلاميذ ومدرسون ومديرو مؤسسات تربوية ضحايا لحوادث عنف داخل الحرم المدرسي كما تعرضت مؤسسات تربوية للسرقة والتخريب والإتلاف. في المقابل تجدر الإشارة إلى التراجع الواضح للعنف الزوجي فيما يتواصل العنف الأسري ولو بأقل حدة من شهر سبتمبر الماضي إلا أنه ما يزال مرتفعا وتصل جرائمه حد قتل الأقارب.

كما نشير إلى أن حالات العنف والتهديد ذات الخلفية المتعلقة بنشاط إرهابي تم رصدها خاصة في الفضاء السيبراني بمعنى أن مجهولين يتعمدون تهديد ضحاياهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايسبوك والذي أصبح مجالا لارتكاب العنف وقد لحقت هذه التهديدات أمنيين وصحفيين وشخصيات اجتماعية.

حجم أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×	×	×		
الأسري	×	×	×		
الجنسي	×	×			
العائلي	×	×	×		
الإداري	×	×			
المنظم	×	×	×	×	
العلائقي	×	×			
الأمني	×	×	×	×	
الاجتماعي	×	×	×		
الاقتصادي	×	×	×		
الاحتجاجي	×	×	×	×	
الانفعالي	×	×			
الصحي	×				
العنصري	.				
التربوي	×	×	×	×	

		×	×	×	الديني
				×	الرياضي
				×	القانوني
			×	×	المؤسسي
		×	×	×	المروري
	×	×	×	×	النفسي
	×	×	×	×	الالكتروني
		×	×	×	الجندي

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×	×	×		
تطاوين	×	×			
زغوان	×				
أريانة	×	×	×	×	
بن عروس	×	×	×		
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×	×	
سليانة	×				
باجة	×	×			
المنستير	×				
مدنين	×	×	×	×	
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×	×	
سيدي بوزيد	×				
نابل	×				
الكاف	×				
القصرين	×	×			
قبلي	×	×	×		
القيروان	×	×	×		

			×	×	جندوبة
	×	×	×	×	قفصة
				×	قابس
			×	×	بنزرت

فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
			*	*	فضاءات نقل عمومي
			*	*	مقرات إدارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
	*	*	*	*	فضاءات تربية
		*	*	*	فضاءات تعليمية
	*	*	*	*	فضاءات إدارية
		*	*	*	فضاءات سكن
				.	سجون واصلاحيات
			*	*	مقرات أمنية
				.	فضاءات قضائية
		*	*	*	فضاءات دينية
			*	*	فضاءات صحية
		*	*	*	فضاءات ترفيهية
				*	فضاءات احتفالية
			*	*	فضاءات تجارية
			*	*	فضاءات سياحية
				*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

في ما يلي جرد لأبرز حالات العنف المرصودة طيلة شهر أكتوبر:

عنف ذو خلفية أمنية :

- وفاة السجين سفيان الدريدي في سجن المرقابية بشبهة التعذيب
- تعرض منزل الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية وليد لوفيني للخلع وسرقة حاسوبه الشخصي بتونس
- تعرض عون أمن بتونس إلى الاعتداء بالضرب بواسطة آلة حادة
- وفاة الموقوف قيس بن رحومة (لاكانيا) بشبهة التعذيب والأمن يتصدى لمحتجّين من أبناء حيّه
- تعرض أمّني متقاعد بسيدي بوزيد إلى التهديد بالقتل وبتفجير منزله عبر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك واتهامه بالتعامل مع السلطات الأمنية.
- حالة كرفر بين دورية أمنية ومهريين في معتمدية منزل شاكر (صفاقس) وفوضى ورشق بالحجارة واستعمال للقوة.
- مناوشات بين محتجّين ووحدات أمنية واستعمال غاز مسيل للدموع في جرجيس بعد اتهام عدد من الشباب بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على مركز الأمن.
- الوحدات الأمنية تفض وقف احتجاجية بالقوة في حقل سيدي الكيلاني بأولاد خليفة بمعتمدية السواسي بالمهدية.
- تعرض صحفيين من القناة الوطنية الأولى للاعتداء بالعنف ومنع من التصوير في العتبة.
- تعرض مدير معهد ثانوي بالفصيرين إلى الاعتداء على يد عون أمن.
- تعرض رئيس مركز بالفصيرين إلى الدهس المقصود بدراجة على يد مفتش عنه.
- تعرض عون أمن إلى اعتداء ومحاولة افتكاك سلاحه من قبل زميل له بعد إيقاف شقيق الأخير.
- إطلاق رصاص في الهواء بعد تهجم شبان على مركز الأمن بحاجب العيون لإطلاق سراح صديقهم الموقوف. الأمن يوقف خمسة من الشباب.
- تعرض عون أمن للضرب بألة حادة على مستوى الرأس على يد سائق سيارة ومرافقه بعد الإشارة لهما بالتوقف في مفترق مدينة باجة تستور.

عنف ذو خلفية تربية :

- تعرضت أستاذة تربية بدنية لاعتداء بالعنف على يد وليين في مجاز الباب بباجة.
- تعرضت أستاذة إلى انهيار عصبي في معهد حي السكر واحد بباجة وتم نقلها للإسعاف في المستشفى الجهوي وذلك إثر تكليفها من قبل مديرة المعهد بساعات اضافية.
- تعرض مدير المدرسة الاعدادية مصطفى خريف بجندوبة إلى اعتداء بالعنف من قبل غريب عن المؤسسة التربوية ما تسبب في أضرار جسدية للمدير. الجاني حاول الدخول بالقوة إلى الحرم المدرسي وحين منعه المدير اعتدى عليه بالقوة وفقا للمقال المرصود.
- تعرض مدرسة سيدي ريماني بولاية القيروان للسرقة.
- تعرضت مديرة إعدادية ابن رشيق بدوار هيشر بولاية منوبة إلى العنف اللفظي على يد أحد الأولياء فتقدمت بشكاية في حقه وأعلن الإطار التربوي تضامنه معها.
- في مدرسة أولاد عاشور بمعتمدية جلماة بسيدي بوزيد تعرض معلم إلى الاعتداء بالعنف على يد أحد الأولياء.
- في جلماة أيضا تم تسجيل حادثة عنف غريبة تمثلت في مطاردة شاب لتلميذة وبدخولها إلى الحرم المدرسي واصل مطاردتها داخل المؤسسة التربوية وكان هدفه الاعتداء الجنسي عليها. علما وأنه تم القاء القبض عليه وفقا للمقال المرصود.
- في حي الرياض ببوفيشة بولاية سوسة تم تسجيل حادثة حرق عجلة مطاطية من قبل مجهولين داخل المعهد الثانوي ما تسبب في احتراق جزئي لأحد الأقسام وتضرر عدد من المقاعد والطاولات ولولا تدخل الحماية المدنية كان الحريق ليتوسع.
- في مدرسة الحفصية بولاية تونس تعرضت تلميذة تدرس بالسنة السادسة أساسية إلى العنف المادي على يد مدرستها ما تسبب في إصابتها على مستوى العين ما استوجب نقلها للإسعاف وحصولها على راحة لمدة 8 أيام.

عنف أسري :

- في منطقة الرقبة بولاية تطاوين تم رصد حالة عنف تعرضت لها فتاة على يد والدها وتمثلت في تقييدها بسلسلة حديدية لمدة 10 أيام خوفا عليها من الانحراف.

- في جبل الجلود بولاية تونس تعمّد شاب تهشيم رأس خال زوجته المصاب بمرض عصبي بألة حادة وذلك إثر تصدّي الضحية للجاني لمنعه من أخذ أقرابه المخدرة.
 - في نابل شك فني في قيس الأراضى عائد حديثا من العمل في إحدى دول الخليج في سيرة زوجته فتعمّد طعن صهره (والد زوجته) وضربه بالرّش من بندقية صيد متهما إياه بعلمه بخيانة زوجته له ثم قتل العشيق المزعوم وأصاب زوجة العشيق المزعوم بالرّش على مستوى الكتف بعد أن صرخت تطلب النجدة.
 - وفي مدخل مدينة ملولش بولاية المهديّة تم العثور على جثة دهان تبين لاحقا أنه قتله زوج شقيقته وعشيقتة بعد أن ضايقهما الصهر وحاول إجبارهما على قطع العلاقة.
 - عُثِرَ على رضيع عمره ثلاثة أشهر ملقى على حافة الطريق خلف المعهد الثانوي بنصر الله بولاية القيروان.
 - في بئر بوحجلة بالقيروان قُتِلَ شخص ببندقية صيد على يد قريب له.
 - في حامة قابس تعرض طفل يبلغ من العمر سنتين إلى الطعن على يد والده.
 - وفي منطقة المزارّة بولاية باجة تعرض شخص إلى الطعن بساطور على يد قريب له ما استجوب نقله للعناية المركزة.
- كما تم رصد عدد من حالات العنف ذات الخلفية الإرهابية والإجرامية وكذلك اعتداء على منشآت من ذلك سرقة أدوية وتجهيزات في منطقة جنورة بقبلي.
- وتم أيضا رصد حوالي ثلاث حالات عنف زوجي مرتكب ضد الزوجات ما أدى إلى وفاة الضحايا وهو عنف مسلط ضد المرأة داخل مؤسسة الزواج.

حول التلوث في المظيلة

معتمدية المظيلة من ولاية قفصة تعيش على واقع الموت البطيء لأكثر من 3 عقود من الزمن بعد تركيز المجمع الكيميائي التونسي سنة 1985 عن بعد كيلومتر ونصف عن مناطق العمران. منذ ذلك اليوم وعند البدء في تشغيل هذا بالمجمع بدأت المنطقة تتراجع على مستوى التعداد السكاني والتي كانت في السابق يحلو فيها العيش باعتبارها منطقة منجمية. كانت منطقة

المظيلة قبل تركيز المجمع الكيميائي التونسي بها تجمع مختلف شرائح المجتمع التونسي من كامل ولايات الجمهورية هذا بالإضافة إلى الجالية الفرنسية و الألمانية و الإيطالية و المغربية و الجزائريين و الليبيين كانت تجمعهم و تأمهم شركة فسفاط قفصة، فمعمدية المظيلة لم تسجل أي حالة وفاة بمرض البوء قبل إنبعاث المجمع و غنما حالات الوفاة كانت معظمها من جزاء الداموس و لكن منذ إنبعاث "عزرائيل" المكنى لدى الأهالي بدأت حركة الهجرة في صفوف السكان نحو المناطق الساحلية و المناطق المجاورة لها أي معمدية القصر و لم يبقى بهذه الربوع سوى النسيج المجتمعي للعروشية و هم أولاد معمر ، أولاد يحي، أولاد تليجان، العكارمة، النجايمة الجريدية البنزيتية و الفراشيش، هذه القبائل أو العروش التي أفرزتها الحركية في العقدين الماضيين.

عندما تقطن في معمدية المظيلة ستتعرف بالقرب إلى مأساة الأهالي جزاء الأضرار البدنية التي خلفتها البخارة، و عند الثالثة و نصف صباحا يبدأ المجمع بتسريب الغازات السامة المعروفة عند الأهالي بالغاز فلن تتحمل استنشاقه فتختنق من قوة الرائحة، كما تزداد المعاناة أيضا حوالي الساعة صباحا فعندما تستعد على عملك أو الدراسة تفتح الباب تضح نفسك بمدينة الضباب لندن و لكن باستنشاق لحظة تعيدك إلى المظيلة و تبدأ عينك بالدموع من وجع الطقس و هذا يسبب مرض السيزنيت و عدم تحمل الغبار فعندما تطرق أبواب سكان المنطقة فلن تجد عائلة و ليس بها مصاب بالمرض السالف ذكره. كما سأسرد لك المعاناة الأخرى التي يعاني منها سكان المظيلة وفق ما جاء على لسان الطبيب حسناوي رؤوف الذي تحدث على مشكلة كبرى أصبحت تعاني منها المنطقة فالأطفال الذي ولدوا في العقدين الأخيرين يعانون من هشاشة العظام بسبب مادة يتم تسريبها بالبخارة تسبب ضعف العظام و هذا ما نلاحظ في السنوات الأخيرة عن إزداد حالة الكسور بمختلف الأنواع و لأسباب بسيطة، بعبارة واحدة المجمع هو تفرقة هو موت بالنسبة للمظيلة فإنتشر بها مرض البوصفير و السرطان عافانا و عافاكنم الله بشتى أنواعه و الذي كنّا نسمع به في القصص عندما كانت أمهاتنا تسردها لنا عند النوم.

بسبب أزمة القطاع: عمّال السياحة في مواجهة كارثة إنسانية

تمضي الايام بالكثير من الرتابة والترقب على عمّال القطاع السياحي في انتظار الحصول على رد إيجابي من السلطات يوضّح تاريخ الحصول على المنحة الاجتماعية المخصصة لهم إلى حين استعادة القطاع لعافيته. فعّمّال القطاع السياحي بسوسة دخلوا في اعتصام مفتوح قبالة مبنى المندوبية الجهوية للسياحة طلبا لتمكينهم من المنحة الاجتماعية. ورغم دخول الاعتصام شهره الثاني إلا ان المعتصمين لم يتلقوا اي رد واضح حول مطلبهم.

ويوضح نسيم حوران رئيس جمعية اصحاب الحق المعطلين عن العمل بالقطاع الخاص ان "السلطات الجهوية ردت على مطالب وعرائض المحتجين عبر رئيس مركز الأمن ما يعني، حسب قوله، انها تضع الحل الامني وسيطا بينها وبين اصحاب المطالب". كما اوضح حوران للمرصد الاجتماعي التونسي ان "83% من جملة المنشآت السياحية في سوسة أغلقت أبوابها وسرحت عمالها والبقية تستمر في الشغل بعدد قليل من العمال". يطالب المعتصمون من العمال المسرحين في سوسة وفي مناطق سياحية اخرى بالحصول على منحة البطالة الفنية وبضمان التغطية الاجتماعية وببطاقات علاج استثنائية الى حين انتهاء ازمتهم ويطالبون ايضا بتشكيل خلية ازمة لتجميع المعطيات حول المسرحين والنظر في ملفهم مع السلطات. ويؤكد حوران للمرصد الاجتماعي التونسي إن عمّال القطاع لسياحية يقفون عند عتبة كارثة إنسانية فبعضهم بدأ بيع أثاث بيته لتأمين حاجياته الحياتية وبعضهم دخل في مشاكل زوجية يتجه طريقها نحو الطلاق.

من جهته قال حبيب بن رجب كاتب عام الجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياحة والتجارة والصناعات التقليدية ان الطرف النقابي عبر في لقاءاته بوزير الشؤون الاجتماعية والسياحية عن استعداد العمال لتحمل جزء من تداعيات ازمة القطاع السياحي فهناك نزل تضررت وتمر بمشاكل مالية مع البنوك وتعيش ازمة حقيقية ولكن هناك ايضا نزل تعودت العمل الموسمي لذلك طلبنا من الطرف لرسامي تدخل الدولة لتقديم المساعدة للعمال وقد تم توقيع اتفاق مع الوزارتين لتمكين العمال من منحة اجتماعية قيمتها 200 دينار ومن المنتظر ان يصدر نهاية هذا الشهر امر في الرائد الرسي ينص على ذلك. واكد ان الجامعة خاضت اجتماعات ماراتونية حول تداعيات ازمة القطاع على العمال وتم الاتفاق على تمكيني العمال المنتدبين بشكل نهائي من ما لا يقل عن 70% من اجورهم في المنطقة السياحية بنابل وما بين 60 و65% في المنطقة

السياحية بسوسة وما بين 75 و80% في المنطقة السياحية بجزيرة. كما تم الاتفاق على منح العمال المتعاقدين منحة اجتماعية قدرها 150 دينار. واكد بن تحب ان هذا الاتفاق لا يستطيع ان يكون حلا نهائيا بل يجب استثمار جائزة نوبل للترويج للوجهة السياحية مشيرا الى الزور الذي يلعبه الاتحاد بالتعاون مع الاتحاد الدولي للسياحة لدعوة الحكومات لمساعدة الوجة السياحية التونسية.

من جهته انتقد عبد الرحمان الهذيلي رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية تعاطي الحكومة مع مثل هذه الملفات قائلا "هناك تعاطي سلبي من قبل الحكومة مع ملفات اصحاب الوضعيات الهشة من ذلك تعاطيها مع ملف عمال الحضائر". واكد ان الفئات الهشة تدفع الضريبة على الدوام والحكومة اثبتت انها لاترد على المطالب الا حين تكون هناك تحركات وحين يكون هناك ضغطا مضييفا "عمال القطاع السياحي هم فئة هشة وهؤلاء لديهم حياة ولديهم مصاريف يومية للاطفال والمدارس وملفهم عاجل وجب إيجاد حل له."